

## الشرح الثاني للعقيدة الواسطية للشيخ ابن عثيمين 54

محمد بن صالح العثيمين

ايش؟ ما كفروا الاشاعرة اشياء كثيرة بس وصل الجميع مش كثير من المسائل القبورية كثير من يقال ان الكفار في الجملة الحكم جاي معي يتغير حسب علته حتى مثلاً رجل اشعري يقول عليه بالضلال اذا علمنا ان هذا الذي اداه الى اجتهاد - 00:00:02  
نعم ها استعداد الاخبار لله سبحانه وتعالى توقيف مثل الاسماء والصفات معلوم كل الاخبار عن امور المستقبلة كلها توقيفية او عن صفات الله عز وجل نعم اذا فقر ولا يقرأ حقيقة على يعني على صورة يصورها الله كما ان الموت يصوره الله عنه لا بس - 00:00:36  
مشكل لأن الموت مخلوق واللي هي خلفان الموت والحياة انتهى الوقت ايش نعم سـ. بـسـ الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبـينا مـحمد وـعلى الله واصحـابـه اـجمـعـين - 00:01:10

قال شـيخـ الـاسـلامـ اـبـنـ تـيـمـيـةـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ فـيـ كـتـابـهـ الـعـقـيـدـةـ الـوـاسـطـيـةـ وـمـاـ وـصـفـ الرـسـوـلـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـهـ رـبـهـ عـزـ وـجـلـ مـنـ الـاحـادـيـثـ الصـحـاحـ الـتـيـ تـلـقـاـهـ اـهـلـ الـمـعـرـفـةـ بـالـقـبـوـلـ وـجـبـ الـاـيمـانـ بـهـ - 00:01:34

مثل قوله صلى الله عليه وسلم ينزل رينا الى سماء الدنيا كل ليلة حين يبقى ثلث الليل الآخر. فيقول من ادعوني فاستجيب له من يسألني فاعطيه من يستغفرني فاغفر له. متفق عليه. وقوله صلى الله عليه وسلم - 00:01:51

الله اشد فرحا بتوبيه عبده من احدهم براحته الحديث متفق عليه وقوله صلى الله عليه وسلم يضحك الله رجلين يقتل احدهما الآخر كلـاـهـماـ يـدـخـلـ الـجـنـةـ بـسـ اللهـ الرـحـمـنـ الرـحـيمـ اـهـمـ ماـ المـرـادـ بـالـسـنـةـ فـيـ كـلـامـ الـمـؤـلـفـ هـنـاـ - 00:02:11

نعم ايش اي نعم هل المراد بالسنة ما يقابل الواجب لا اذا ما كان عليه الرسول عليه الصلاة والسلام او ما اضيف اليه من قول او فعل او اقرار. طيب - 00:02:34

قوله من الاحاديث الصحاح التي تلقاها اهل المعرفة بالقبول هل لا بد ان تكون صحيحة ويتلقاها اهل المال بالقبول؟ او ان هذا بيان الواقع اي ان الاحاديث الصحيح الصحاح تلقاها اهل المعرفة بالقبول؟ نعم - 00:02:57

الثاني بيان للواقع فان كل الاحاديث صحيحة تلقاها نعم اهل السنة بالقبول نعم قد يقع في بعض الاحاديث الصحيحة قد يقع شذوذ او قلب او ما اشبه ذلك ففي البخاري ان النار لا تزال يلقى فيها وهي تقول هل المزيد في خلق الله لها اقواماً فيدخلهم النار - 00:03:17

هذا لا شك انه منقلب على على الراوي فان هذا في الجنة وليس في النار. ولا يمكن ان يخلق الله عز وجل احداً ليغذبهم طيب قال وجب وجب الایمان بها كذلك - 00:03:50

ما معنى الكد لكة ايه؟ كمل طيب ما يكفي هذا نعم كذلك ايش؟ من غير تحديد ولا تعطيل نعم صحيح يعني يجب ان نؤمن بها كما نؤمن بالآيات من غير تحريف ولا تعطيل ولا تكييف ولا تمثيل - 00:04:08

فمن ذلك قوله صلى الله عليه وعلى الله وسلم ينزل رينا الى السماء الدنيا كل ليلة حين يبقى ثلث الليل الآخر فيقول من يدعوني فاستجيب له من يسألني فاعطيه من يستغفرني فاغفر له - 00:04:44

قوله ينزل رينا. الفعل هنا مضاد الى الله وكل مضاد الى الله فهو مضاد الى نفس الله. الى الله نفسه لا يجوز ان يصرف عن ذلك. كما مر علينا في قوله تعالى - 00:05:02

وجاء ربك ان المعنى جاء الله نفسه كل فعل اضافه الله الى نفسه فهو له نفسه ولا يحتاج الى تأويل. اذا ينزل رينا الى السماء الدنيا من يزن الله نفسه - 00:05:17

وما ورد عن بعض السلف في قوله ينزل بذاته لا حاجة اليه في الواقع لأننا نستغنى عنه بقوله ينزل ربنا لكن لما حدث التحريف في عهد السلف وقالوا المراد ينزل كذا وينزل كذا او او كذا اضطروا الى ان يقولوا - 00:05:36  
ينزل بذاته وانما حاجة ما دام اضيف الفعل الى الله فهو له لا لغيره. ينزل ربنا الى السماء الدنيا وهي التي تلي الارض الدنيا بمعنى القربى يعني القربى الى الارض - 00:05:58

كل ليلة حين يبقى ثلث الليل الاخر بالضم ولا بالجر؟ بالضم. لأنها صفة لثلث. حين يبقى ثلث الليل الاخر فيقول قوله حقيقيا من يدعوني فاستجيب له من اسم استفهم - 00:06:19  
والجواب فاستجيب له. وهنا نقول استجيب له او استجيب ايه من علينا بازرومية على انه جواب جواب الطلب من يسألني فاعطيه من يستغرنى فاغفره يدعوني فيقول يا رب يا رب هذا دعاء - 00:06:48  
 فهي بمعنى من ينادين. من يسألني اي يطلب مني حاجة فاعطيه من يستغرنى يطلب مني المغفرة فاغفر له والمقصود بالاستفهم هنا التشويق واظهار الكرم من الله عز وجل في هذا الحديث من صفات الله عز وجل انه ينزل الى السماء الدنيا - 00:07:13  
ونزوله حقيقي وهو من صفاتي الفعلية التي تتعلق بمشيئته والذي قال ينزل هو محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم افسح الخلق  
واعلم الخلق بالله واوى اشدهم نصحا لعبد الله - 00:07:44

واشددهم اراده الخير فاذا اجتمع في هذا الكلام الاوصاف الاربعة التي من امن بها لزمه القول بموجب الكلام فالنزول اذا نزول الله عز وجل وحرف اهل التعطيل هذا الحديث - 00:08:11

وقالوا ينزل امر وقال بعض تنزل رحمته وقال اخرون ينزل ملك من ملائكته ويسحان الله كيف يجرؤ العبد على هذا التحريف والقائل ينزل ربنا الرسول عليه الصلاة والسلام اعلم الخلق بالله - 00:08:37  
لو ان عالما قال لتلاميذه ينزل ربنا وحرفوا كلامه وقالوا انك اردت تنزل رحمته او ملك من ملائكته لغضب عليه فكيف والقائل؟ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نقول لهؤلاء - 00:09:02

اذا قلت من الذي ينزل امر؟ امر الله فهل منتهى نزول امر الله الى السماء الدنيا؟ لا يدبر الامر من السماء الى الارض ثم هل يمكن للأمر ان يقول من يدعوني؟ لا يمكن - 00:09:25

اذا قلتم تنزل رحمته فهل منتهى نزول الرحمة السماء الدنيا نعم لو كان كذلك ما فائدتنا من هذا لا فائدة لنا من هذا اطلاقا ثم الرحمة لا يمكن ان تقول من يدعوني - 00:09:46

اذا قلتم انه ملك من الملائكة هل يمكن لواحد منهم ان يقول من يدعوني نعم لا يمكن ومن يقل منهم اني الله من دونه فسوف ايش نعم فذلك نزية جهنم خالدا فيها - 00:10:06

اذا يمتنع غاية الامتناع هذا التحريف الباطل ولكن الحامل لهؤلاء المنحرفين للكلم عن مواضعه انهم يجعلون المرجع في اثبات صفات الله الى عقولهم ولهذا كان من قواعدهم ما ذل العقل على ثبوته من الصفات وجب اثباته - 00:10:35

سواء جاء في الكتاب والسنة او لا وما دل العقل على نفيه وجب على انتفائه. نعم على انتفائه وجب نفيه حتى وان وجد الكتاب والسنة وما لم يدل الدليل على اثبات العقل يعني. وما لمن يدل العقل على اثباته او نفيه فانقسموا الى قسمين - 00:11:10  
منهم من توقف وقال لا نثبت ولا ننفي لان العقل لم يثبت ولم ينف ومنهم من قال بل ننفي لان من شرط اثبات ان يدل عليه العقل والعقل ما دل عليه - 00:11:34

كل هذه اقوال باطلة اشار اليها شيخ اسامة رحمة الله في كتبه كالفتوى الحموية وغيرها هذا مناط او هذا دليل اثبات الصفات عندهم فصاروا يحكمون بعقولهم على الله ولا يقبلون حكم الله - 00:11:52

اللهم اهدهم واذا رجعنا الى العقد باي عقل يوزن بعقل زيد او عمرو او خالد باي عمل ولهذا تجدهم متفرقين متناقضين يثبت احدهم ما يرى الاخر انه مستحيل ويوجب احدهم ما يرى الاخر انه ممتنع - 00:12:14

لان العقول تختلف وكل عنده عقل يثبت به ما ما يهواه وينفي به ما لا يهواه والسلامة في اتباع الكتاب والسنة نقول سمعنا وامنا

وليس ولا نطالب بغير هذا - 00:12:44

اذا نقرر الحديث على ايش؟ على مذهب اهل السنة والجماعة. ينزل الله عز وجل نفسه الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخرة.  
فيفقول اذا البحث الاول في هذا الحديث اثبات النزول حقيقة - 00:13:08

هذا واحد ثانياً كيف ينزل الجواب السؤال بدعة. هذا السؤال بدعة كما قال مالك في من سأله عن الاستواء كيف استوى هذا سؤال  
بدعي لا يجوز ايراني لأن الله تعالى اخبرنا على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم انه ينزل ولم يخبرنا كيف ينزل فواجبنا  
السکوت - 00:13:28

ثالثاً اذا نزل فهل يخلو العرش منه او لا السؤال بدعة ايضاً ليس لنا ان نسأل هذا السؤال قد سبقنا من هو اشد منا حرصاً على معرفة  
اسماء الله وصفاته ولم يسألوا - 00:14:00

فاما قال هل يخلو من العرش او لا نقول هذا سؤال بدعة ولا تسأل عنه وان كان قد وقع نزاع بين علماء السنة هل يخلو منه او لا  
يخلو؟ ولكن مع هذا نظن ان هذا - 00:14:24

ان هذا النزاع الذي حصل انه الجنوا اليه ضرورة. والا فلا حاجة اليه ولا يضر الانسان في دينه ولا عقیدته اذا قال لا لا اسأل عن هذا او  
لا ادري - 00:14:40

لا يضر ايضاً الرابع هل اذا نزل تكون السماوات الستة فوقه او لا الجواب؟ لا هذه نعلم علم اليقين انه لا لا لا يمكن لوجهين الوجه الاول  
ان علو الله عز وجل من الصفات - 00:14:57

الذاتية التي لا ينفك عنها ابداً ثانياً لو قلنا ان السماوات تكون فوقه وحاشاه عز وجل من ذلك ل كانت السماوات تحيط به وهذا ممتنع  
ما دامت الارض قبضته يوم القيمة جميعاً قبضته يوم القيمة والسماوات مطويات بيمنه كيف يكون السماوات الست فوقه الستة  
فوقه - 00:15:24

هذا مستحيل اذا هو عالم ناسي اذا قال قائل كيف يجتمع هذا هذا جمع بين الظجين. قلنا نعم هو جمع بين الظدين بالنسبة للمخلوق  
لكن بالنسبة للخالق الذي ينزل كيف يشاء - 00:15:57

ليس بمستحيل فنؤمن بانه ينزل وبانه فوق كل شيء واذا قال قائل لا هذا شيء مستحيل قلنا هو مستحيل بالنسبة لمن؟ للمخلوق اما  
بالنسبة للخالق فانه يفعل ما يشاء كيف شاء - 00:16:20

ا في هذا الحديث ايضاً اه يقول من يدعوني يقول القول يقول من يدعوني والقول كل مفید فهو قول ولا يكون الا بصوت والا  
بحرف ولا يمكن ان يكون بما سوى ذلك - 00:16:42

وقال من يدعوني فاستجيب له. فيه ايضاً كرم الله عز وجل ورحمة الله بعبادته وفضله واحسانه. من يدعو لك فاستجيب لهم وهذا  
عام فهل يدخل في ذلك الكافر اذا دعا الله - 00:17:10

نقول الكافر اذا دعا الله للضرورة او للظلم فانه يستجاب له اذا ظلم الكافر ودعا على ظالمه استجيب له اذا اضطر الكافر ودعا الله  
استجاب له اما الاول فلعموم قول النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ اتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب -  
00:17:36

ولان دفع الظلم من كمال من كمال عهد الله عز وجل فاجابته للكافر المظلوم ليس من اجل الكافر لكن من اجل اقامة الاجر بين العباد  
واما المضطر فيجيب الله دعوته ولو كان كافراً. فها هم الكفار اذا غشهم غشיהם موج كالظلم - 00:18:11  
واللهم اخزنا له الدين فنجاهم لكن الاجابة المطلقة في من يدعوا الله عز وجل في ثلث الليل الاخر لمن للمؤمنين - 00:18:40